

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[323] لهذا الامر، ولجل ذلك فقد رأينا من المناسب أن نشير الى بعض ما تلزم الاشارة إليه في هذه القضية وغيرها تاركين الحكم في ذلك نفيًا أو اثباتًا، الى القارئ الكريم، الذي يملك كامل الحرية في أن يقبل، وفي أن يرد، إذا اقتضى الامر أيا من الرد، أو القبول. فنقول: روايات تعلم زيد العبرانية أو السريانية: تؤرخ بعض المصادر: أنه في السنة الرابعة للهجرة أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) زيد بن ثابت بتعلم السريانية أو العبرانية، معللاً ذلك: بأنه لا يأمن اليهود على كتابه (1)، فقد روى الترمذي، عن زيد بن ثابت، قال: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أتعلم كتاب يهود، قال: ما آمن يهود على كتاب. قال: فما مربى نصف شهر، حتى تعلمته له. قال: فلما تعلمته كان إذا كتب الى يهود كتبت إليهم، وإذا كتبوا إليهم قرأت له كتابهم. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (2). وفي نص آخر: لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) المدينة،

(1) تاريخ الخميس ج 1 ص 464، والبداية

والنهاية ج 4 ص 91، والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 176، وراجع: الكامل لابن الاثير ج 2 ص 176، وراجع: بهجة المحافل ج 1 ص 230. (2) الجامع الصحيح للترمذي ج 5 ص 67، 68، ومشكل الاثار ج 2 ص 421، والسنن الكبرى للبيهقي ج 6 ص 211، وفتوح البلدان للبلاذري ص 583 والتراتب الادارية ج 1 ص 203 و 204، عن البخاري، وعن الطحاوي في مختصره ومسنده أحمد ج 5 ص 186. (*)